وفي زجر البغل عدس قال • عدس ما لعباد عليك إمارة • وقولنا مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو قوله • يا دار مية بالعلياء فالسند • وقوله • ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي • **الثاني** ما حكي به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب • وطاق لصوت الضرب • وطق لصوت وقع الحجارة • وقب لصوت وقع السيف على الضريبة • والنوعان مبنيان لشبههما بالحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة كما أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحروف العاملة في أنها عاملة غير معمولة وقد مضى ذلك في أول الكتاب

هذا باب نون التوكيد لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا ويؤكد بهما الأمر مطلقا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وأما المضارع فله حالات **أحدها** أن يكون توكيده بهما واجبا وذلك إذا كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لأكيدن أصنامكم ولا يجوز توكيده بهما إن كان منفيا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف إذ التقدير لا تفتأ أو كان حالا كقراءة ابن كثير لأقسم بيوم القيامة وقول الشاعر

• يمينا لأبغض كل امرئ • يزخرف قولا ولا يفعل •

أو كان مفصولا من اللام مثل ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك فترضى **والثانية** أن يكون قريبا من الواجب وذلك إذا كان شرطا لإن المؤكدة بما نحو وإما تخافن فإما نذهبن فإما ترين ومن ترك توكيده قوله • يا صاح إما تجدني غير ذي جدة • فما التخلي عن الخلان من شيمي • وهو قليل وقيل يختص بالضرورة **والثالثة** أن يكون كثيرا وذلك إذا وقع بعد أداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا وقول الشاعر

• هلا تمنن بوعد غير مخلفة • وقول الآخر • فليتك يوم الملتقى ترينّي •

وقوله • أفبعد كندة تمدحنّ قبيلا • **والرابعة** أن يكون قليلا وذلك بعد لا النافية أو ما الزائدة التي لم تسبق بإن كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وكقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها • وقوله

• قليلا به ما يحمدنك وارث • **والخامسة** أن يكون أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء

غير إما

غير إما كقوله • يحسبه الجاهل ما لم يعلما • وكقوله • من تثقفن منهم فليس بآئب • أبدا وقتل بني قتيبة شافي •

فصل في حكم آخر المؤكد اعلم أن هنا أصلين يستثنى من كل منهما مسئلة الأصل الأول أن آخر المؤكد يفتح تقول لتضربن واضربن ويستثنى من ذلك أن يكون مسندا إلى ضمير ذي لين فإنه يحرك آخره حينئذ بحركة تجانس ذلك اللين كما سنشرحه والأصل الثاني أن ذلك اللين يجب حذفه إن كان ياء أو واوا تقول اضربنّ يا قوم بضم الباء واضربنّ يا هند بكسرها والأصل اضربونَ واضربين ثم حذفت الياء والواو لالتقاء الساكنين ويستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفا كيخشى فإنك تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة فتقول يا قوم اخشوُنّ ويا هند اخشيِنّ • فإن أسند هذا الفعل إلى غير الياء والواو لم تحذف آخره بل تقلبه ياء فتقول ليخشينّ زيد ولتخشينّ يا زيد ولتخشيانّ يا زيدان

فصل تنفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام **أحدها** أنها لا تقع بعد الألف نحو قوما واقعدا لالتقاء الساكنين • وعن يونس والكوفيين إجازته ثم صرح الفارسي في الحجة أن يونس يبقي النون ساكنة ونظّر ذلك بقراءة نافع ومحيايْ وذكر الناظم أنه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم فدمّرانِّهم تدميرا • ورده في قراءة ابن ذكوان ولا تتبعانِ بتخفيف النون • وأما الشديدة فتقع بعدها اتفاقا ويجب كسرها كقراءة باقي السبعة ولا تتبعانّ **الثاني** أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى نون الإناث وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يؤتى بعد فاعله بألف فاصلة بين النونين قصد التخفيف فيقال اضربنانّ وقد مضى أن الخفيفة لا تقع بعد الألف ومن أجاز ذلك فيما تقدم أجازه بشرط كسرها **الثالث** أنها تحذف قبل الساكن كقوله • لا تهين الفقير علك أن • تركع يوما والدهر قد رفعه • أصله لا تهينن • **الرابع** أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفا كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقول الشاعر • ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا • وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت

Copyright King Saud University